لا كما يجلس الملوك تمام التشاغل بإخلاص العبدية أشرف الأوصاف البشرية وقصد
به تعليم أمته آداب الأكل وسلوك منهاج التواضع وتجنب عادة المتكبرين وأهل الرفاهية
١٣ آمروا النساء في بناتهن (هق) عنه (عن ابن عمر) ابن الخطاب قال
العلقمي بجانبه علامة الحسن
أي شاوروهن في تزويجهن وذلك من جملة استطابة أنفسهن وهو أدعى للألفة
وخوفا من وقوع الوحشة بينهما إذا لم يكن برضا الأم إذ البنات إلى الأمهات أميل
وفي سماع قولهن أرغب ولأن المرأة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن أبيها أمرا
لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها أو سبب يمنع من الوفاء بحقوق النكاح
١٤ آمروا النساء في أنفسهن فإن الثيب تعرب عن نفسها وإذن البكر صمتها
طب (عن العرس بن عميرة) الكندي صحابي معروف
(النساء) المكلفات (في أنفسهن) أي شاوروهن في تزويجهن (فإن الثيب)
من ثاب يثوب رجع لرجوعها عن الزوج الأول أو بمعاودتها التزوج (تعرب) أي تبين
وتوضح (عن نفسها) لعدم غلبة الحياء عليها لما سبق لها من ممارسة الرجال (وإذن البكر)
أي العذراء وهي من لم توطأ في قبلها (صمتها) أي سكوتها وفي نسخة صماتها
قال المناوي والأصل وصماتها كإذنها فشبه الصمات بالإذن شرعا ثم جعل إذنا
مجازا ثم قدم للمبالغة وأفاد أن الولي لا يزوج موليته إلا بإذنها وأن الثيب
لابد من نطقها وأن البكر يكفي سكوتها لشدة حيائها وهذا عند الشافعي
في غير المجبر أما هو فيزوج البكر بغير إذنها مطلقا لأدلة أخرى وقال الأئمة
الثلاثة عقده بغير إذنه موقوف على إجازتها
١٥ آمن شعر أمية بن أبي الصلت وكفر قلبه (أبو بكر) محمد بن القاسم
(ابن الأنباري في كتاب (المصاحف) خط وابن عساكر) في تاريخ (عن ابن عباس)
أي اشتمل شعره على كلام يقتضي الإيمان لكنه لم ينتفع لكفر قلبه
١٦ آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم تخ ه ك
عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن
آية ما بيننا) أي العلامة المميزة بيننا (وبين المنافقين) الذين آمنوا بأفواههم
ولم تؤمن قلوبهم (أنهم لا يتضلعون) أي لا يكثرون (من) شرب ماء بئر (زمزم)
وهو أشرف مياه الدنيا والكوثر أشرف مياه الآخرة

١٧ آية بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونها ص عن
سعيد بن المسيب) تنبيه الشيخ وتمكر (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح
آية) أي علامة (بيننا) (وبين المنافقين) نفاقا عمليا (شهود العشاء والصبح)
أي حضور صلاتهما جماعة (لا يستطيعونها) لأن العبادة كلها ثقيلة على المنافقين
وأثقل ما عليهم صلاة العشاء والفجر لقوة الداعي إلى تركها لأن العشاء وقت
السكون والراحة والشروع في النوم والصبح وقت لذة النوم وسببه أن النبي
صلى الله عليه وسلم صلى يوما الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا قال فلان
قالوا لا فذكره
١٨ ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة ه ك (عن ابن عمر) ابن
الخطاب قال الشيخ حديث صحيح
لا وقال على شرطهما
(ائتدموا) إرشادا أو ندبا والإدام بالضم ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان
وأدمت الخبز وآدمته باللغتين أي بالقصر والمد إذا أصلحت إساغته بالإدام
والإدام ما يؤتدم به مائعا كان أو جامدا وجمعه أدم مثل كتاب وكتب ويسكن
للتخفيف فيعامل معاملة المفرد ويجمع على آدام مثل قفل وأقفال (بالزيت)
المعتصر من الزيتون (وادهنوا) أي اطلوا (به) بدنكم بشرا وشعرا غبا
وقتا بعد وقت لا دائما للنهي عن الادهان إلا غبا في حديث
آخر (فإنه يخرج) أي ينفصل (من) ثمرة (شجرة مباركة) لكثرة ما فيها من
القوى النافعة ويلزم من بركتها بركة ما يخرج منها
١٩ ائتدموا ولو بالماء طس وكذا أبو نعيم والخطيب (عن ابن عمر) ابن الخطاب
أي أصلحوا الخبز بالإدام فإن أكل الخبز بغير إدام وعكسه ضار والأولى المحافظة
على الائتدام (ولو بالماء) الذي هو مادة الحياة وسيد الشراب وأحد أركان العالم
بل ركنه الأصلي وقال الشيخ ولو بمرقه يقرب من الماء
٢٠ آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة
أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن
تؤدوا الخمس من غنائمكم وأنهاكم عن الدباء والحنتم والمقير والنقير
ق عن ابن عباس
قاله لوفد عبد القيس وهي قبيلة أتت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليتعلموا

Copyright © King Saud University